

## القضايا الكلامية والفقهية للبيع

مصطفى الحوري<sup>١</sup>

### الملخص:

تعتبر مقبرة البيع من المعالم والآثار الإسلامية المهمة والمقدسة عند المسلمين، وذلك لما حوته من قبور أئمة أهل البيت عليهم السلام و قبور الكثير من الصحابة الاجلاء رضي الله عنهم، وكذلك لما أولته الشريعة الإسلامية من الإهتمام بها واعطائها مكانة متميزة وخاصة من بين المقابر الإسلامية. وعليه فإن المؤرخين اهتموا بهذه المقبرة التاريخية والإسلامية اهتماماً بالغاً في كتبهم

تبين من المبحث الاول في البحث هو جانب فقهي يان المقصد من البناء القبور هو المراد الاول هو إنشاء بنية وقباب ذات جدران وأسقف بالمنازل. ثم تم طرح أهم الادلة التي نستدل بها على جواز البناء على القبور وتحتوي الادلة النقلية من الكتاب والسنة والسيرة التشريعية العقلانية.

تم أستعراض أهم أدلة المخالفين وهم فئة (الواهيبة) بالخصوص وذكر برأي المتشددین منهم أمثال ابن تیمیة. ذكرنا موقف أهل السنة وما جاءت به من روايات من أصحابهم ، وسننهم أستدللاً وتحليلاً لجواز البناء على القبور. اما في المبحث الثاني هو الآثار العقائدية التي تترتب على ذلك ، ورد أهم الاشكالات وجوابها ، والتعرض على مسألة

---

١ . الطالب مصطفى الحوري، قسم علوم القرآن والحديث، جامعة المصطفى العالمية المفتوحة،

التبرك وأثارها. أخيراً ، والنتيجة البحث ، ورسالة موجهة لكل عاقلٍ مسلمٍ للتعقل وإدراك ما جاء به النبي (ص) وبينه في اتباع الحق والثقلين كتاب الله وعترته.

الكلمات الرئيسية: أئمة البقيع، مقبرة البقيع، البناء على القبور، أدلة المخالفين، أدلة الموافقين، التبرك، إشكالات.

المقدمة:

أئمة البقيع هم أربعة من أئمة الشيعة المعصومين (عليهم السلام) المدفونين بالبقيع، وهم: الإمام الحسن المجتبي والإمام السجاد والإمام محمد الباقر والإمام الصادق عليهم السلام. وكانت لقبورهم بقع وقباب فيما مضى إلى جانب سائر القبب، لكن تعرضت القبور للهدم سنة ١٣٤٤ هـ على يد الوهابية.

أول من دفن في البقيع من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الأنصار أسعد بن زرارة الأنصاري، وأول من دفن فيه من المهاجرين عثمان بن مظعون.

رُوي عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) في فضل مقبرة البقيع أنه قال: (يخرج يوم القيامة من هذه المقبرة نورٌ يضيء السموات والأرضين)، ورُوي أيضاً: أنه كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقف على القبور في البقيع ويقول: (السلام عليكم يا أهل القبور من المؤمنين والمسلمين)، ورُوي عن عائشة أنها قالت: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يخرج من البيت في الليل دائماً، فتصورت أنه يذهب إلى إحدى نساءه، وفي إحدى الليالي تبعته خفيةً فرأيت أنه ذهب إلى زيارة البقيع، وعندما رأيته قال: (إني مأمور من قبل الله عز وجل أن أستغفر لأهل البقيع) مضمون الحديث.

تعتبر مقبرة البقيع من المعالم والآثار الإسلامية المهمة والمقدسة عند المسلمين، وذلك لما حوته من قبور أئمة أهل البيت عليهم السلام وقبور الكثير من الصحابة الاجلاء رضي الله عنهم، وكذلك لما أولته الشريعة الإسلامية من الإهتمام بها واعطائها مكانة

متميزة وخاصة من بين المقابر الإسلامية.. وعليه فإن المؤرخين اهتموا بهذه المقبرة التاريخية والإسلامية اهتماماً بالغاً في كتبهم، تقع روضة مقبرة البقيع في قلب ووسط المدينة المنورة وهي مجاورة لحرم النبي صلى الله عليه وآله، وتقع في الجهة الشرقية لمسجد النبي صلى الله عليه وآله حيث ان الخارج من باب جبرائيل عليه السلام من حرم النبي صلى الله عليه وآله من أبوابه الشرقية تكون مقبرة البقيع مقابلاً له. ولقد جعل للبقيع ثلاث أبواب: فالباب الأول يقع في شرقه، والثاني في الجهة الشمالية، والثالث في غربه وهي البوابة الرئيسية فيه وهي التي تكون دائماً مفتوحة ويتم من خلالها إدخال جنازة الموتى ودخول الوافدين لزيارة قبور أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله واصحابه المنتجبين.

وعلى مدى التاريخ لقد بنى أصحاب المذاهب الإسلامية وخاصة الشيعة مبانٍ على قبر بعض كبارهم وعلمائهم وقادتهم، لهذا الامر تاريخٌ عريق يبدأ من صدر الإسلام بحسب المصادر الروايات لم لاقِ هذا الامر أي اعتراض من قبل الصحابة والتابعين، ولكن اعتقدوا الوهابية بأن تشيد البناء على القبور يهئ البيئة لعبادة تلك المزارات وبالتالي الشرك في عبادة الله.. وفي هذا البحث سأسلط الضوء على القضايا الفقهية من جانب المؤيد والمعارض للمسألة ومما يؤثر من الجوانب العقائدية والاعتقادية لدى الفرد والمجتمع

## المبحث الأول: المبحث الفقهي

### المطلب الأول : المقصد من البناء على القبور من ناحية فقهية

عندما يُطلق عبارة البناء على القبور في المصنفات الفقهية الإسلامية، يراد بها معنيين:

الأول: هو إنشاء بُنيان وقِباب ذات جدران وأسقف شبهة بالمنازل على القبر وتسمى عند عموم المسلمين مقامات وأضرحة (ويندرج تحت هذا المعنى بناء المساجد على القبور)

الثاني: هو البناء على القبر بحيث يكون مرتفع عن الأرض بمقدار ليس بالكثير، ويتم ذلك إما بالرخام أو الحجارة أو الاسمنت أو أي مادة أخرى يصلح معها صدق بناء وهذا ما يصطاح عليه عندهم بالتجصيص والتطين

### المطلب الثاني: ادلة البناء على القبور:

يمكن استعراض أهم الأدلة في المسألة التي تكون محكمة ولا يصح الى احدٍ النقاش في اعتبارها وحجيتها:

الدليل الأول: في القرآن الكريم:

قوله تعالى: «قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا». (الكهف: ٢١)

تقريب الاستدلال:

أخبرنا الله تعالى عن المؤمنين الذين قرروا أن يتخذوا من مضجع الفتية المؤمنة مسجداً يسجدون له سبحانه فيه، ويعبدونه وهم مؤمنون وليسوا بمشركين، ولم يذمهم الله تعالى على ذلك.

ومما لا شك فيه أن شأن الأنبياء والأئمة (عليهم السلام)، أرفع من شأن أولئك الفتية، فإذا جاز بناء قبورهم، فبالأولى جواز ذلك بالنسبة إلى الأنبياء والأئمة (عليهم السلام).

فيظهر من الكتاب أنّ البناء على القبور، بل بناء المسجد عليها كان جائزاً في الشرائع السابقة، وأنّ الناس عندما وقفوا على مكان أجساد أصحاب الكهف اختلفوا على قولين: فمن قال: (ابْنُوا عَلَيْهِمْ بُيُوتًا)، ومن قال: (لَتَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا)

كما قال في كتاب الحلل والنحل لأية الله السبحاني (دام ظله): «والاستدلال بالآية واضح لمن يرى القرآن قدوة وأُسوة وفيصل حق، فإنّ القرآن ينقل كلا القولين، من دون أن ينتقدهما أو يعترض عليهما بل الظاهر أنّه ينقلهما بصورة التحسين، وأنّ أصحاب الكهف بلغ بهم ثباتهم في طريق العقيدة إلى حد لما عثر عليهم الناس اجتمعوا على تكريمهم واحترامهم، بل التبرك بهم، فمن قاتل بلزوم البناء عليهم، وآخر باتخاذ مراقدهم مسجداً، وليس القرآن كتاب قصة وأسطورة، وإنما هو كتاب إرشاد وقدوة وإمام لنا فلم يذم بناءهم على القبور، فلو كانوا في عملهم هذا ضالّين لاعتراض على عملهم، كما هو الحال فيما ينقل عن المشركين، والكافرين، عملاً، أو رأياً». (السبحاني، ١٤١٤ق، ج ٤، ص ١٩٧-٢٠٨)

٢- قوله تعالى: «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى». (الشورى: ٢٣)

تقريب الاستدلال:

هذه الآية على وجوب مودة قربي الرسول (صلى الله عليه وآله)، وهو وجوب مطلق لم يقيد بزمان دون آخر، ولا مكان دون مكان، ولا كيفية دون أخرى. ومما لا شك فيه أن تعهد قبر شخص ما بالبناء والإعمار والتجديد من جملة المصاديق العرفية لهذه المودة.

تعظيم شعائر الله تعالى

فإن القرآن الكريم وإن لم يصرح على بناء قبور الأنبياء والصالحين بالخصوص، لكنه صرح بتعظيم شعائر الله تعالى بقوله: «ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب».(الحج: ٣٢)

ذكر في مركز الأبحاث الاعتقادية:

ولا شك ولا ريب أن صون المعالم الدينية عن الاندثار - كالمشاهد المتضمنة لأجساد الأنبياء والصالحين - وحفظها عن الخراب بالبناء والتجديد، نحو من أنحاء التعظيم.

### السيرة المستمرة بين المسلمين:

لم يزل الإلهيون من أهل الكتاب والمسلمين في قاطبة الأعصار يهتمون بمقابر الأنبياء والأولياء بالبناء والتعمير، ثم التطهير والتنظيف، حتى نرى أن كثيراً من المتمكنين يخصصون أموالهم ويوقفونها في هذا المجال.

فهذه القباب الشاهقة، والمنائر الرفيعة، والساحات الوسيعة حول مراقد الأنبياء والأولياء، في مختلف البلاد شرقها وغربها، وهذا دليل قاطع على أن هذه السيرة كانت مرضية عن صاحب الشريعة وخلفائه وأصحابه، وإلا كان عليهم رفضها وردها بالبيان، والسلطة والقوة، فالتسكوت في بعض الفترات ودعمها في بعض الأحيان أدل دليل على كونها سيرة مرضية

كثير من بحث في أدلتهم وأثبت عدم صحة رأيهم ولكن أذكر أهم ما جاوب به مما له الأثر في ما وصل له حال البقيع الآن من هدم للقبور والقباب التي كانت مشيدة، بسبب الفتاوى الموجودة في ذلك:

فإن ابن تيمية الوهابي هو أول من أفتى بحرمة البناء على القبور، سواء أكان صاحب القبر صالحاً أم طالحاً. يقول تلميذ ابن تيمية المسمى بابن القيم: «يجب هدم المساجد

التي بنيت على القبور، ولا يجوز إبقاؤها بعد القدرة على هدمها وإبطالها يوماً واحداً» (ابن القيم، ١٩٩٨م، ص ٦٦١)، كما ويقول ابن باز بذلك.

واستدلّ الوهابية بقوله تعالى:

«قاتل الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» (بخارى، ١٤٢٢ق، كتاب الجنائز، ج ٢: ص ١١١) لكن مذهب الوهابية باطل ؛ لكونه مخالفاً لإجماع المذاهب السلف ومخالفاً لـ سيرة المسلمين وعملهم منذ أن ارتحل النبي الأكرم إلى يومنا هذا... فقد دفن النبي الأكرم في بيته الرفيع، ولم يخطر ببال أحد من الصحابة الحاضرين أن البناء على القبر حرام، وأنه - صلى الله عليه وآله - نهى عنه نهياً شديداً، ولما كان البيت متعلقاً بزوجته (عائشة) جعلوا في وسطه ساتراً، ولما توفي الشيخان أوصيا بدفنهما في حجرة النبي - صلى الله عليه وآله - تبركاً بذاته ومكانه، ولم تسمع من أي ابن أنثى نعيه أنه حرام ولا مكروه، وعلى ذلك استمرت سيرة المسلمين في حق الصلحاء والأولياء والعلماء، يدفنونهم في البيوت المعدة لذلك، أو يرفعون لمراقدهم قواعد وسقفاً بعد الدفن تكريماً لهم وتقديراً لتضحياتهم، ولم يخطر ببال أحد أنه على خلاف الدين والشرع .

وهؤلاء أئمة المذاهب: الشافعي في مصر، وأبو حنيفة في بغداد، ومالك في المدينة، وتلك قبورهم من عصرهم إلى اليوم شاهقة القباب، وهذا كافٍ لمشروعية البناء على القبور، ولا عبرة بالرأي الشاذ.

والمسلمون من عهد النبي (صلى الله عليه وآله) إلى اليوم، فليس منهم من يعبد صاحب القبر، وإنما يعبدون الله وحده لا شريك له، في تلك البقاع التي يعتبرونها كريمة، لأنها متضمنة لتلك الأجساد، وبكل فرض وتقدير فالحديث يتبرأ أشد البراءة من الدلالة على جواز هدم القبور فكيف بالوجوب؟!

## المطلب الرابع: موقف أهل السنة

١- جعل رسول الله (صلى الله عليه وآله) حجراً كبيراً على قبر الصحابي الجليل عثمان بن مظعون ليكون علامة بارزة مميزة لقبره الشريف ليعرف وليدفن النبي (صلى الله عليه وآله) أهل بيته وخواصه عنده فميزه بتلك الحجارة كما جاء في بعض الأخبار منها:

ما رواه أبو داود عن المطلب قال: لما مات عثمان بن مظعون أخرج بجنازته فدفن فأمر النبي (صلى الله عليه وآله) رجلاً أن يأتيه بحجر فلم يستطع حمله فقام إليها رسول الله (صلى الله عليه وآله) وحسر عن ذراعيه، قال كثير: قال المطلب: قال الذي يخبرني ذلك عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: كأني أنظر إلى بياض ذراعي رسول الله (صلى الله عليه وآله) حين حسر عنهما ثم حملها فوضعها عند رأسه وقال: «أَتَعْلَمُ بها قبر أخي، وأدفن إليه من مات من أهلي». (الأزدي السجستاني، دون التاريخ، ج ٢: ص ٨١)

٢- حديث زيارة الزهراء (عليها السلام) لقبر عمها الحمزة (عليه السلام) وترميمه وتعليمه منها: ما رواه ابن سعد في طبقاته عن أبي جعفر قال: كانت فاطمة تأتي قبر حمزة ترممه وتصلحه. (الزهري، ١٩٩٠ م، ج ٣: ص ١٩)

٣- قبر إبراهيم ابن رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقد وضع النبي عليه بنفسه حصباء من حصباء العرصة. (البيهقي، ٢٠٠٣ م، ج ٣: ص ٤١١)

٤- قبر رسول الله (صلى الله عليه وآله): وقد اهتم به المسلمون وأهتموا بالحجارة الشريفة المحيطة به.

٥- توسيع الصحابة والتابعين المسجد النبوي وإدخال قبر النبي (صلى الله عليه وآله) فيه بعد هدم بيوت النبي (صلى الله عليه وآله)

قال الشوكاني لما احتاجت الصحابة والتابعون إلى الزيادة في مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله) حين كثر المسلمون وامتدت الزيادة إلى أن دخلت بيوت أمهات المؤمنين فيه، وفيها حجرة عائشة مدفن رسول الله (صلى الله عليه وآله) وصاحبيه أبي بكر وعمر بنوا على القبر حيطاناً مرتفعة مستديرة حوله لئلا يظهر (القبر الشريف) في المسجد فيصلّي إليه العوام ويؤدي إلى المحذور. (الشوكاني، ٢٠١١م، ج ٢: ص ١٣٩)

### المبحث الثاني: الأثر العقائدي

أعتقدوا الواهية متوهمين بأن الشيعة مشركين بالله تعالى لبناء القبور بحيث أنهم يعبدون القبر دون الله تعالى وهذا مازرع كثير من الذين لا حصّ لهم من العلم والمعرفة ويتبعون كل نائع من غير تبين والرجوع الى للحقائق الأمور والأخذ بجانب التعقل والاعتبار فلذا هذا الامر محط الكلام والاجابة عليه يكون عن طريق نقاط:

النقطة الأولى: طرح الأسئلة وإشكالات وردها:

١- هل ان الشيعة فعلاً يعتقدون بالقبر هو معبودهم؟ أم هم يتوسلون بما فيه لانه وسيلة الى الله؟

وانتم تقولون بأن التوسل بالنبي ليس شركاً!

٢- من قال أن التوسل مختص بالنبي (ص) وحصور فيه

٣- أنتم تقولون مشروعية الجواز التوسل بالنبي(ص) في حين ابن تيمية والواهية لا يعتقدون حتى بالنبي (ص) ويعتبرونه شركاً!

-الرد على الإشكالات:

١- إن الله تعالى موجود في كل مكان فماذا يتوجه ابن حيان الى قبر الرضا(ع) ليطلب من الله تعالى لحل مشاكله(١١) ؟ فمن المعلوم أن جواز قبر الرضا(ع) خصوصية وموضوعية بحيث إن ابن حيان قصده مراراً عديدة، فلم يكتفي بالمرة.

٢- اعتراض المسلمين عن أهل البيت (ص) الذي قيل فيهم (اني تارك فيكم الثقلين)

٣- إنحراف الواهبة عن خط السلف، لان السلف كانوا يتبركون ويتلون اما الان فإن هكذا يفعل بالقبور!

النقطة الثانية: التبرك وأثاره:

في قصة يعقوب (عليه السلام) وشفائه وعودة بصره بواسطة قميص يوسف (عليه السلام):

«اذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا ... فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا» (يوسف: ٩٣-٩٦) فأنت يا أخي ترى أن ملامسة قميص يوسف (عليه السلام) لا يفرج البصر فحسب وإنما يأمر به نبي الله يوسف الصديق (عليه السلام) الذي وصفه تعالى بأنه من المخلصين أي الموحدين الخالصي التوحيد، وكذلك نبي الله يعقوب (عليه السلام).

ذلك ويقول: «وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُونِ». (يوسف: ٩)

وترى المسلمين وخصوصاً الصحابة كيف كانوا يتبركون بآثار النبي (صلى الله عليه وآله) بل ويتنافسون عليها ويستأثرون بها مثل شعرات النبي (صلى الله عليه وآله) أو بصاقه أو فضل وضوئه أو عرقه الشريف أو لباسه أو حتى نعله أو التراب الذي يمشي عليه، بل إن النبي (صلى الله عليه وآله) لما صنع له منبر وكان قبله يخطب على جذع نخلة ميت أن

عليه أنا لم يسكت ولم ينتهي حتى عاد له النبي (صلى الله عليه وآله) واحتضنه فانتهى فقال (صلى الله عليه وآله) للصحابة والله لو تركته لبقى يئن إلى يوم القيامة، أفيكون الجذع أفضل منا!!

ومشروعية التبرك مسلمة عند جميع الأديان وعند جميع المسلمين بما فيهم الوهابية (السلفية)!! فعند شيخهم ومحدثهم ومتعصبهم المتشدد محمد ناصر الدين الألباني كتاب التوسل يذكر فيه الفرق بين التوسل والتبرك ويثبت فيه التبرك.

وروايات تبرك الصحابة بالنبي (صلى الله عليه وآله) تملأ كتاب البخاري وغيره.

وهناك رواية تبين أهمية التبرك بلباس النبي (صلى الله عليه وآله) وشرفه وفائدته حتى للميت، كما فعل النبي (صلى الله عليه وآله) مع أمّ أمير المؤمنين فاطمة بنت أسد عند موتها فألبسها قميصه ونزل ونام في قبرها، وقال: ألبستها قميصي لتلبس ثوباً من ثياب الجنة، وفي رواية: ليرحمها الله ويغفر لها، وتمدد (صلى الله عليه وآله) في القبر لكي تنجو من ضغطة القبر.

فيا أخي العزيز، من المسلم لدى المسلمين جميعاً بأن أهل البيت (عليهم السلام) من رسول الله وبضعة منهف، لقوله (صلى الله عليه وآله): (فاطمة بضعة مني)، (حسين مني وأنا من حسين)، (علي مني وأنا منه) وغيرها، فالتبرك بهم وبآثارهم كالتبرك برسول الله (صلى الله عليه وآله) وآثاره.

قال ابن قدامة المقدسي الحنبلي في المغني

قال: وأما المنبر فقد جاء فيه يعني ما رواه إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد القاري أنه نظر إلى ابن عمر وهو يضع يده على مقعد النبي (صلى الله عليه وآله) من المنبر ثم يضعها على وجهه.

وروي عن علي (عليه السلام) عن فاطمة (عليها السلام) أنها أخذت قبضة من تراب قبر النبي (صلى الله عليه وآله) فوضعتها على عينها وأنشدت:

ماذا على مَنْ شَمَّ تربة أحمد \*\*\*\*\* أن لا يشم مدى الزمان غواليا

فهذا أيضاً من التبرك المتسالم بين الجميع.

وهناك المزيد من أشعار العرب والاستدلالات الاخرى تدل على أن مثل هذا السلوك مقبول لدى الناس:

أمرّ على الديار ديار ليلي \*\*\*\*\* أقبل ذا الجدار وذا الجدارا

وما حبّ الديار شغفن قلبي \*\*\*\*\* ولكن حبّ مَنْ سكن الديارا

(ابن قدامة، ١٩٦٨م، ج ١٣: ص ٥٨٨)

وكذا تقبيل غلاف القرآن مسلّم عند جميع المسلمين لانه ملامس للشريف.

وهكذا الشيعة عندما يزورن القبور الاثمة ذلك لاختذ البركة منهم لانهم وسيلة الى الله وبابُ الله معتقدين بان في تربتهم الشفاء للمرضى وبهم يُنفس الكرب ولن يعرفوا ذلك من لا يذق طعم العسل.

وأخيراً:

كلمة الى للعاقل من المسلمين عندما قال النبي الاكرم (ص): (اني تاركُ فيكم الثقليين كتاب الله وعترتي أهل بيتي ما أن تمسكتهم بهما لن تضلوا بعدي أبدا) الضلال بعد النبي واضحٌ جليٌّ والايمان بالمبحث دون جانب لا يصل الانسان الى الحقائق وطلب المعرفة فلذا كن محققاً مع نفسك وأبحث عن الدين والإسلام عن مصادره المحققة ولا تاخذك

الاهواء، الضمير قد يشوبه شيء من الخلل والخطا فرجع الى صوابك وكن محقق مع نفسك ,ارجع لأهل العلم والفضل في الامة وهم اهل البيت (عليهم السلام) من بعد رسول الله - والله المستعان وثبتي الله على ولاية محمد واله الاطهار وجعلني ممن ينتصر للحق وتنتصر لهم الى اخر العمر حتى أفنى في سبيلهم تحت راية الحق لأمامي الحجة ابن الحسن (صلوات الله عليهم).

### النتيجة:

أثبتنا بالأدلة من الفريقين بجواز البناء على القبور ، والرد على اهم الإشكالات التي وردت من ناحية عقائدية وفقهية مستعيناً بالأدلة النقلية والعقلية لتدعيم ذلك.

كلمة الى للعاقل من المسلمين عندما قال النبي الاكرم (ص): (اني تارك فيكم الثقيلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي ما أن تمسكتهم بهما لن تضلوا بعدي أبدا) الضلال بعد النبي واضح جلي والايمان بالجانب دون جانب لا يصل الانسان الى الحقائق وطلب المعرفة فلذا كن محققاً مع نفسك وأبحث عن الدين والإسلام عن مصادره المحقة ولا تأخذك الاهواء، الضمير قد يشوبه شيء من الخلل والخطا فرجع الى صوابك وكن محقق مع نفسك ,ارجع لأهل العلم والفضل في الامة وهم اهل البيت (عليهم السلام) من بعد رسول الله - والله المستعان وثبتي الله على ولاية محمد واله الاطهار وجعلني ممن ينتصر للحق وتنتصر لهم الى اخر العمر حتى أفنى في سبيلهم تحت راية الحق لأمامي الحجة ابن الحسن (صلوات الله عليهم).

## المصادر:

١. ابن القيم، أبو عبدالله شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب الدمشقي الحنبلي (١٩٩٨م)، كتاب زاد المعاد في هدى خير العباد، العربية، مصر (القاهرة)، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية.
٢. ابن قدامة، أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد (١٩٦٨م)، المغني، مصر - القاهرة، الطبعة الأولى.
٣. الأزدى السجستاني، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو (دون التاريخ)، سنن ابن داود، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.
٤. البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي (٢٠٠٣م)، (السنن الكبرى)، السنن الكبرى المحقق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الثالثة.
٥. بخارى، محمد بن اسماعيل (١٤٢٢ق)، صحيح البخارى، تحقيق: محمد زهير بن ناصر، دار طوق النجاة.
٦. البيهقي، أبو بكر (٢٠٠٣م)، السنن الكبرى، المحقق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
٧. الزهري، حمد بن سعد بن منيع (١٩٩٠م)، الطبقات الكبرى، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت.
٨. السبحاني، جعفر (١٤١٤ق)، بحوث في الملل والنحل، قم، موسسه النشر الاسلامي.
٩. الشوكاني، محمد (٢٠١١م)، نيل الأوطار، مؤسسة الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية.